النّصر القادم

ويمضي بنا الدكتور وليد قصّاب إلى مواجع فلسطين مُلحّا على المفارقات بين الأمس واليوم، بين أمة القرآن المتوثبة وأمة الرقاد الخانعة أمام المذابح في القدس وغزة، ويلجأ شاعرنا إلى التكرار واستثمار الأسلوب الإنشائي من نداء واستفهام، لتحمل قصيدته تفاؤلها ووهجها رغم المآسي والأحزان، فهل توقظنا الأشعاروالكلمات ؟!

ففي قصيدة (حفيد المعتصم.. حفيد صلاح الدين) يشدو مستنهضا أمّته:

القدس في كف اليهود أسيرة
والقوم فينا كلهم أشهاد
يا أمتي.. والحزن يحرق مهجتي
أين الرشاد أضاع منك رشاد؟
في غزة أنهار دم قد جرت
والقدس تذبح والجميع رقاد
لكن عاشقها المتيم قادم
لاحت به الأغوار والأنجاد

دم الشهيد

ويتجدد الحداء مع الشاعر الفلسطيني أحمد القدومي في قصيدته: (من أين جئت ؟!) وتتيه القدس بحسنها وتزدهي بالكبرياء رغم الجراح، وهكذا يكون الموت في دروب القدس إحياءً، ويكون دم الشهيد على الثرى إمضاءً ويجيء من وقع السنابك والخطى مهندا نسجت به الحرية الحمراء.

لدم الشهيد على الثرى إمضاء
يزجي السحاب تخطه الأنواء
يا أمة القرآن تيهي وازدهي
فالقدس رغم جراحها حسناء
وماذن الأقصى الأسير مشاعل
والله أكبر في السماء حداء

الشعر التركي يهتف لفلسطين

وكان للشعر التركي الإسلامي نصيب في هذا الملتقى، إذ قدّم الأديب شمس الدين درمش قصيدتين ترجمهما عن اللغة التركية إلى العربية وهما: (المسجد الأقصى) للشاعر محمد عاكف إينان، و (الشعر الأسود) للشاعر بلال ألمجي أوغلو، وقد عبرّت القصيدتان عن مشاعر فياضة بلغة حانية في رصد أحزان الأقصى، وفلسطين، وتأوي قصيدة المسجد الأقصى إلى رؤية إسلامية عميقة لمصاب فلسطين، ومرجعية شرعية ناضجة، إذ يقول:

رأيت المسجد الأقصى فيما يرى النائم
كان يهتف بالمسلمين
احملو السلاح
ارفعوا راية الجهاد
أعيدوني إلى أحضان الإسلام!

رسالة المسجد الأقصى

وشارك الدكتور عدنان علي رضا النحوي بقصيدته: (رسالة المسجد الأقصى إلى المسلمين) ألقاها نيابة عنه الأستاذ علي اليعقوبي.

أنا المسجد الأقصى! وهذي المرابع
بقايا! وذكرى والأسى والفواجع
لقد كنت بين المؤمنين وديعة
على الدهر ما هبّوا إلي وسارعوا
يضمون أحناء علىّ وأعينا
وتحرسني منهم سيوف قواطع
زحوف مع الأيام موصولة العرا
فترتج من عزم الزحوف المرابع
إذا أعوز القوم السلاح تواثبوا
تجود قلوب بالوفا وأضالع
فما بال قومي اليوم غابوا وغيّبوا
وما عاد في الآفاق منهم طلائع ؟!